دراسة حاجات الباحثين الاقتصاديين العراقيين لمصادر المعلومات

م.د. منى عبدالحسن جواد (*)

م.م. ثناء ليلو عباس (**)

المستخلص

تهدف الدراسة التعرف على الطرق التي يتبعها أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات العليا في مجال الاقتصاد للحصول على مصادر المعلومات التي تلبي حاجاتهم ومعرفة اكثر الموضوعات التي حظيت باهتمامهم.

تم استخدام المنهج المسحي، وتم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات عن أفراد مجتمع الدراسة وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٢١) باحثا، وقد توصلت الدراسة إلى أهم العقبات التي تواجه الباحثين منها؛ قلة توافر قواعد البيانات المحوسبة، وقلة توافر خدمات المعلومات وتقترح الدراسة زيادة الاهتمام بالموضوعات التي حازت على اهتمام الباحثين.

(*) مدرس قسم المعلومات والمكتبات _ كلية الآداب / الجامعة المستنصرية.

(**) مدرس قسم المعلومات والمكتبات _ كلية الآداب / الجامعة المستنصرية.

مشكلة الدراسة

إن أسمى غاية أسست من اجلها المكتبة، هي خدمة المستفيدين، وبما ان المكتبة الجامعية تتعامل مع التدريسين والباحثين على حدٍ سواء لذا وجب ان توفر لهم مستوى افضل من كل المعلومات التي تتصف بالجدة والدقة والعمق تلك التي تلبي حاجاتهم، وفي ضوء ما تقدم فإن التساؤلات التي تواجه مكتبات الكليات الاقتصادية هي تمثل مشكلة الدراسة وهي كالآتي:

- ما هي أنواع وأشكال مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحثون الاقتصاديون.
- ما هي أنواع الموضوعات التي تحظى باهتمامهم.
- ما مدى كفاءة مكتبات الكليات الاقتصادية في تامين احتياجات الباحثين الاقتصاديين من مصادر المعلومات الاقتصادية في تطوير البحوث العلمية في مجال الاقتصاد.

أهمية الدراسة

ان دراسة احتياجات الاقتصاديين العراقيين التي تساعد على التعرف على احتياجاتهم المتغيرة، وعلى مدى الرضا عن خدمات المعلومات المقدمة لهم من خلال مكتبات الكليات الاقتصادية وتكمن أهمية هذا البحث في:

تحديد أوعية المعلومات والمصادر التي يجب التركيز عليها في عملية التزويد.

جعل المكتبة الجامعية الاقتصادية اكثر فاعلية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على حاجات الباحثين الاقتصاديين من مصادر المعلومات اللغوية، الشكلية، حديثة أم قديمة والحاجة الموضوعية، ومعرفة الطرق التي يتبعونها في الحصول على مصادر المعلومات.
- مدى تامين احتياجات الباحثين الاقتصاديين لمصادر المعلومات من قبل المكتبات.
- معرفة العقبات والصعوبات التي تواجه الباحثين في الحصول على مصادر المعلومات.

مجتمع الدراسة: وشمل

أولا: كليات وأقسام الاقتصاديين في الجامعات وتشمل:

١. جامعة بغداد: وشملت كلية الإدارة والاقتصاد- قسم الاقتصاد.

٢. الجامعة المستنصرية: وشملت؛ كلية الإدارة والاقتصاد – قسم الاقتصاد، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي – قسم الاقتصاد.

٣. جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية – قسم العلاقات الاقتصادية والدولية.

ثانياً: المستفيدون: وتشمل

١. أعضاء الهيئة التدريسية في اقتصاديات العلوم الاقتصادية وعددهم (٥٩) باحثا.

٢. طلبة الدراسات العليا لمرحلة الماجستير للأعوام (١٩٩٨-٢٠٠٠) والبالغ عددهم (٤٩) طالبا.

٣. طلبة الدراسات العليا لمرحلة الدكتوراه للأعوام (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) والبالغ عددهم (٢٦) طالباً.

أدوات جمع البيانات

١. **الاستبيان:** وضعتا الباحثتان عدداً من المحاور التي تتضمن مجموعة من الأسئلة بهدف معرفة أي من مصادر المعلومات تستأثر باهتمام الباحثين والموضوعات التي يهتمون بها، وقد وزعت على الباحثين (١٣٤) استبياناً واسترجعت منها (١٣٤) استمارة أي ما يعادل نسبة (٥٤, ٩٢%) كما استبعدت ثلاث استمارات بسبب عدم إكمال الإجابة على فقرات الاستبيان، اما مجموع الاستمارات التي تم تحليل البيانات منها فكانت (١٢١) استمارة أي بنسبة (٢٩, ٩٠%).

٢. **المقابلة:** تم إجراء مقابلات مع رؤساء الأقسام والمسؤولين الإداريين في الكليات لغرض الحصول على بيانات ومعلومات مباشرة ودقيقة عن نشأة الأقسام الاقتصادية وعدد أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا للأعوام الدراسية (١٩٩٨ - ٢٠٠٠).

١- مصادر المعلومات وأهميتها

١-١- مصادر المعلومات

١-١-١- ماهية مصادر المعلومات

يستخدم مصطلح المعلومات ليعني كل الأوعية والقنوات التي يمكن نقل المعلومات من خلالها إلى المستقبل، على اعتبار ان عملية نقل المعلومات تبدأ بالعنصر البشري الذي يعد مصدراً لمعلومات يتفاعل معها ويحاول التعبير

عنها ونقلها للآخرين[١]، ويمكن تقسيم عملية الاتصال إلى أربعة عناصر أساسية هي[٢]:

١. المصدر أو الموصل (Source) وهو اما ان يكون كاتبا أو فنانا أو متحدثا.
٢. الرسالة (Message) وهو ما يهدف الكاتب أو الفنان أو المتحدث إلى إيصاله وتعرف من وجهة النظر المكتبية بأنها هي المعلومات.
٣. وسيلة نقل المعلومات (Medium) أو قناة الاتصال ويمكن ان تجمع بين كل من المصدر والرسالة اما في شكل كتاب أو حديث تلفزيوني وهو بعبارة أخرى كل شيء يوصل المصدر بالمستقبل التي تم بينهما الاتصال.
٤. المستقبل أو المتلقي (Recipient) وهو المستمع أو القارئ أو المشاهد الذي يتلقى الرسالة إذا أراد الموصل بثها.

ويعرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات[٣]؛ "مصادر المعلومات بأنها أية وثيقة تزود المستفيدين بالمعلومات المطلوبة سواء كانت من المكتبة أو من إحدى خدمات المعلومات أي من خلال كافة الأوعية الناقلة للمعلومات بأشكالها الورقية وغير الورقية الفلمية أو الممغنطة أو الليزرية" ويعرف كل من براين واليانا فكري مصادر المعلومات بأنها[٤] "المصادر الأولية

(١) ليلى جوزيف. استخدام الجراحين لمصادر المعلومات في المستشفيات العراقية- رسالة ماجستير – بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٨. ص ٤٥.

(٢) محمد فتحي عبدالهادي. مقدمة في علم المعلومات والمكتبات – رسالة المعلومات ع ٧، يوليو، ١٩٨٧، ص ١٨.

(٣) عبدالتواب شرف الدين. المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات – الكويت: ١٩٨٤. ص ٢٣٥.

(٤) براين كامبل فكيري، اليانا فكيري. علم المعلومات بين النظرية والتطبيق؛ ترجمة حشمت قاسم – القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩١. ص ٢٤.

المسجلة في مختلف أشكال الأوعية مثل المواد النصية وملفات الحواسيب وقواعد البيانات الإلكترونية والتسجيلات السمعية والبصرية وغيرها، ومحتوى هذه المصادر من المعلومات والأفراد والمنظمات الوطنية والدولية التي تقوم بجمع واستخلاص وبث المعلومات مثل (الخبراء ومستشاري المعلومات والمكتبات ومراكز المعلومات)".

مما تقدم من عرض لبعض التعاريف عن ما هية مصادر المعلومات لابد من الخروج بتعريف يحدد مفهوم مصادر المعلومات، حيث ترى الباحثتان بأن مصادر المعلومات:

هي كافة الأوعية والقنوات الناقلة للمعلومات بأشكالها المختلفة التقليدية أو المحوسبة التي تمد المستفيدين بالمعلومات المطلوبة لتلبية الحاجة المعلوماتية.

١-٢- أهمية مصادر المعلومات

تعد مصادر المعلومات الأساس الذي تزتكز عليه البحوث والدراسات العلمية إذ تمثل تسجيلا كاملا للمعرفة البشرية التي تطور حجمها وشكلها تبعا لطبيعة ما تشتمل عليه المعلومات عبر العصور، حيث تنوعت أوعية المعلومات، فلم يعد الكاتب هو المصدر الوحيد للمعلومات وانما مشاركة الدوريات والمصغرات الفلمية والمواد السمعية والبصرية والأقراص الليزرية، واصبح من المستحيل الآن ان تعرف عدد هذه الأوعية على وجه الدقة بل ان الإضافات العددية خلال السنة الواحدة في الوقت الحاضر هي فوق طاقة الحصر الدقيق.

ان ما تحقق في عصرنا الحالي في مجال المعلومات ونشرها قد جاوز التصور نتيجة قصر الفترة الزمنية التي أخذها هذا التطور الذي أدى إلى الزيادة

الهائلة والكبيرة في حجم النتاج الفكري العالمي الذي غطى كافة مجالات المعرفة الإنسانية وبتنوع كبير في أشكال مصادر المعلومات، وتنوع قنوات ومنافذ بثها، وخاصة الاقتصادية منها، وترجع أسباب الزيادة الهائلة في حجم النتاج الفكري إلى(٥):

١. الزيادة الهائلة والمستمرة في عدد المشتغلين بالبحث العلمي وهم مصدر المعلومات.
٢. التخصص الدقيق والمتزايد في العلوم.
٣. اهتمام الدول الغربية الصناعية بالبحوث ومضاعفة الإنفاق عليها.
٤. التطور في أساليب الطباعة والاستنساخ والتصوير قد أدى إلى الزيادة في النتاج الفكري.
٥. كما ان لاستخدام الحواسيب الأثر الكبير في زيادة خزن المعلومات واسترجاعها وتنوع مصادر المعلومات.

وتزداد أهمية مصادر المعلومات بالنسبة للعلماء والباحثين، بحيث اصبح هدفهم في الحصول على المعلومات بصرف النظر عن شكل الوثيقة أو الوعاء في المكتبات الجامعية، وان اهتمام الباحثين منصب على الباحثين وليس على مصدر المعلومات ومن هنا فان متطلبات أي باحث بالنسبة للمعلومات تتمثل في أن تكون كاملة صحيحة وواضحة، حديثة وموثقة، وفي الوقت

(٥) طاشكندي، عبدالجليل. ظاهرة تضخم الإنتاج الفكري وتشتته وأثرها على الباحثين العرب ـ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية مج٢، ١٩٨٢. ص ١٠٦ ـ ١٠٧.

المناسب، وهو ما يتطلب من إعداد خاص وأسلوب للانتقاء وتقييم هذه المعلومات[٦].

٢ـ علم الاقتصاد

٢ـ١ـ نشأة علم الاقتصاد

من الثابت ان نشأة الفكر الاقتصادي (Economic Thought) عملية سابقة من الناحية التاريخية عن نشأة علم الاقتصاد (Science Of Economy) فالأفكار الاقتصادية التي راودت المفكرين في مسائل اقتصادية شتى ومتناثرة مثل ماهية الثروة أو طبيعة ووظائف النقود، أو العوامل التي تحكم قيم الأشياء تجد جذورها في عصور الحضارات القديمة وما يجب الإشارة إليه ان كلمة اقتصاد (Economy) يوجد اصلها اللغوي في كلمتين يونانيتين هما[٧]:

١. كلمة اويكوس (Oikos) وتشير إلى المدينة أو المنزل.
٢. كلمة نوموس (Noms) وتشير إلى قانون أو قواعد.

ولقد كانت كلمة اقتصاد التي أهداها أرسطو (٣٨٤- ٣٢٢ق.م) للفكر الاقتصادي تعنى لدى الإغريق مجموعة من المترادفات في مقدمتها قواعد أو قوانين الذمة المالية وقواعد أو قوانين الاقتصاد المنزلي، وقواعد أو قوانين شؤون البيت أو الأسرة، أو المنهج الذي اتبعه رب الأسرة في إدارة الذمة المالية لمنزله.

---

(٦) احمد عزالدين زيدان. بيئة المعلومات ومؤسسات العلوم الاجتماعية بالمنطقة العربية- مجلة المكتبات والمعلومات العربية. السنة الأولى، ع٤، أكتوبر، ١٩٨١. ص ١٠٠.

(٧) سامي عفيفي حاتم. النظرية الاقتصادية: مدخل لدراسة الموضوعات الاقتصادية ـ القاهرة: دار المصرية، ١٩٩٢. ص ١٣٣ ـ ١٣٥.

ونجد هذه النشأة التاريخية القديمة للأفكار الاقتصادية تفسيراً لها في ان البشرية عرفت المشكلة الاقتصادية منذ فجر التاريخ، ولقد استغرقت هذه المشكلة شطراً كبيراً في جهد وفكر الإنسان على مر العصور، كما ان تفكير الإنسان حول هذه المشكلة قد اتسم بالتقدم والتطور عبر حقب التاريخ المتعاقبة، اما نشأة الاقتصاد كعلم فيمكن القول بأنه حديث النشأة، ولكي تتحول هذه الأفكار الاقتصادية التي عرفتها البشرية منذ القدم إلى مستوى العلم فلا بد من ارتكاز في الاقتصاد على منطق التفكير العلمي غير ان من الثابت ان النقطة التي بدأ فيها علم الاقتصاد لم تكن موضوع اتفاق بين رجل تاريخ الفكر الاقتصادي، وفي هذا الخصوص تذكر الاتجاهات الرئيسية في هذا الشأن[٨]، يعتبر ظهور مقدمة (The Mugdmh) ابن خلدون في نظر البعض النقطة التي يبدأ عندها مولد علم الاقتصاد، نظراً لضخامة ما اسهم به هذا الفكر من الأفكار ونظريات سبق عصره بعدة قرون، فقد أسهمت المقدمة للفيلسوف عبدالرحمن ابن خلدون في تطوير الكثير من فروع العلم للوضوح الصارخ والقدرة الكبيرة على الإبداع والخلق واتباعه لمنهجية لا تقبل الشك في سمتها العلمية، وعلى الرغم من ذلك، فان هذا العالم الخالد ظل مجهولا لجمهرة الاقتصاديين حتى القرن التاسع عشر تقريباً، الأمر الذي يجعلنا نشكك في ميلاد علم الاقتصاد على يد الفيلسوف عبدالرحمن بن خلدون.

ينسب ميلاد علم الاقتصاد في بعض الأحيان إلى الاقتصادي الإيطالي المشهور بسكاريا (Baccria) في القرن السادس عشر، ولقد اتسم فكر هذا الكاتب بالإبداع الذي لم تعرفه حتى كتابات آدم سمث في (ثروة الأمم).

(٨) حسين عمر. مبادئ المعرفة الاقتصادية ـ الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٩. ص ٥.

يبدأ علم الاقتصاد عند البعض بكتابات ثروة الأمم لآدم سميث عام (١٧٧٦) وعند البعض الآخر يبدأ مع كتاب كانتيلون وبحثه في طبيعة التجارة بصفة عامة عام (١٧٣٠)، كما ان عند فريق ثالث يبدأ مع المدرسة الطبيعية التي ظهرت في فرنسا حوالي منتصف القرن الثامن عشر ويتضح ذلك من كتاب جيد وريست (Rist & Gide) بعنوان (A History Of Economic Doctrines) غير ان مهما يكن الرأي حول مع من يبدأ علم الاقتصاد حياته فان كتاب آدم سميث في ثروة الأمم عام (١٧٧٦) يمثل الخط الفاصل، فلقد استطاع آدم سميث ان يعطينا صورة كاملة للنظام الاقتصادي والعلاقات بين أجزاءه، وكيف يؤثر كل جزء في الآخر ويتأثر به.

٢-٢- ما هية علم الاقتصاد

علم الاقتصاد هو أحد فروع العلوم الاجتماعية والتي تتوافق على دراسة ناحية معينة من نواحي السلوك الإنساني وهو السلوك الاقتصادي للأفراد والجماعات وكأي علم من العلوم فان الاقتصاد يقسم لكل خصائص العلم، الحدة والدقة في استنباط القوانين الاقتصادية والقدرة على التنبؤ بمجريات الأحداث الاقتصادية[٩].

لقد اختلف الاقتصاديون في تعريف هذا العلم باختلاف اتجاهاتهم الفكرية وتأثرهم بالأنظمة الاجتماعية والسياسية القائمة، فقد عرف آدم سميث علم الاقتصاد بأنه "علم الثروة أي العلم الذي يقوم على دراسة إنتاج

(٩) سامي عقيقي حاتم. مصدر سابق.

وتوزيع الثروة"، اما تعريف ليونيل روبينز (Lioned Robins)[١٠]" هو ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي تتوافر على البحث في تأثير القدرة على سلوك الأفراد والجماعات، حينما تكون حدية الاختيار في تخصص الموارد النادرة ذات الاستعمالات البديلة بينما الأهداف المتعددة"، اما تعريف علم الاقتصاد في قاموس اكسفورد[١١] فيشير إلى انه علم يتعلق بالتطور والتنظيم لموارد المواد لجماعة أو لامة، إن دراسة علم الاقتصاد يمكن ان يحقق الفائدتين الآتيتين[١٢].

أولا: معرفة كيفية قيام النظام الاقتصادي بوظائفه عن طريق عمل التحليلات اللازمة ولإدراك العلاقة بين الموضوعات الاقتصادية المختلفة (كمعرفة العلاقة بين الصادرات والواردات أو الأجور والأسعار أو بين الضرائب و الإنفاق الحكومي).

ثانيا: استخدام هذا العلم كدليل أو مرشد لوضع السياسات الاقتصادية السليمة وكحل للمشكلات الاقتصادية الرئيسية التي تواجه المجتمعات البشرية بسبب تعدد حاجاتها وندرة الموارد التي تشبع تلك الحاجات.

أهداف علم الاقتصاد

يمكن تلخيص أهم أهداف علم الاقتصاد فيما يأتي[١٣]:

---

(١٠) السامرائي، سعيد عبود. القاموس الاقتصادي الحديث: إنكليزي ـ عربي ـ بغداد: مطبعة العاني، ١٩٨٠. ص ٨٦.

(11)Simposn. J. A. The Oxford English Dictionary-2and.-Oxford,

(١٢) عبادي، عبدالله. مبادئ الاقتصاد ـ بغداد: مكتبة العاني، ١٩٧١. ص ١٠.

(١٣) عارف حمو. مبادئ الاقتصاد ـ عمان: دار ابن رشد للنشر والتوزيع، ١٩٨٨. ص١١.

١. تحديد معالم المشكلة الاقتصادية التي تواجه المجتمعات وتحليل الظواهر الاقتصادية.
٢. تحقيق الرفاه للفرد بتمكينه من إشباع حاجاته المادية وغير المادية وذلك:
   - بتحقيق أقصى قدر ممكن من الإنتاج.
   - توزيع الإنتاج توزيعا عادلا على أصحاب عوامل الإنتاج.
٣. التنبؤ بالأوضاع الاقتصادية مستقبلاً للعمل على مواجهتها ووضع الحلول الملائمة لما تأتي به من مشاكل.

أقسام علم الاقتصاد

تطورت دراسة علم الاقتصاد في نصف القرن الثاني وتعددت وتشعبت فروعه وأقسامه واصبح لكل قسم من هذه الأقسام نظرياته وقواعده وأساليب دراسته وذلك بهدف تحليل وشرح الظواهر الاقتصادية المختلفة التي تقع تحت أي من هذه الأقسام، ويمكن تقسيم دراسة علم الاقتصاد بصورة عامة – حسب الأنشطة الاقتصادية المختلفة التي يقوم بها المجتمع إلى الأقسام الآتية[١٤]:

١. **الإنتاج:** ويقصد بها العمليات الإنتاجية التي يتسبب عنها خلق أو زيادة منفعة سلعة ما أو إنتاج خدمات لها منفعة.
٢. **التبادل:** ويقصد بها الانتقال الإرادي لملكية السلع والخدمات المستحصل عليها من النشاط الاقتصادي السابق.

(١٤) أبو الذهب، محمد. مبادئ الاقتصاد – القاهرة: مكتبة الشمس، ١٩٧٧.

٣. **التوزيع:** ويعني تقسيم العائد من العمليات الإنتاجية على عناصر الإنتاج التي شاركت وأسهمت فيه، فالأرض تحصل على الإيجار، والإدارة والتنظيم تحصل على الربح ....الخ.

٤. **الاستهلاك:** يعد الاستهلاك غاية النشاط الاقتصادي أي هو الاستعمال المباشر للسلع والخدمات المنتجة لإشباع رغبات الفرد وفي الوقت الحاضر يميل الاقتصاديون إلى تقسيم عملهم إلى مجالين رئيسيين هما[١٥].

١. **اقتصاد الجزئيات أو اقتصاد الوحدات الصغيرة:** وهي عبارة عن دراسات تحديد الأثمان، فنظرية الأثمان تمثل التقسيمات الأربعة القديمة وهي الاستهلاك، الإنتاج، التداول، التوزيع، وان الأثمان تتحدد بتقابل العرض والطلب.

٢. **اقتصاد الكليات:** يبحث في الجهاز الاقتصادي في مجموعه بوصفه وحدة وليس جزئيات ويدخل في اقتصاد الكليات دراسة كيفية توسع ونمو الاقتصاد القومي.

الأقسام العلمية في الجامعات العراقية الحكومية في مدينة بغداد التي تقوم بتدريس

العلوم الاقتصادية

١. جامعة بغداد / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد

تم تأسيس هذا القسم عام (١٩٤٧) والذي كان ضمن كلية التجارة والاقتصاد حيث يهدف هذا القسم إلى تخريج كوادر ملمة بالعلوم

(١٥) سعد ماهر حمزة. علم الاقتصاد- مصر: دار المعارف، ١٩٦٧. ص ١٦-١٧.

الاقتصادية وعلى مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، ويعمل القسم من خلال تنوع التخصصات الدراسية على ربط الخريج بشكل اكبر باحتياجات الدوائر والمؤسسات الاقتصادية العراقية، اما الدراسات العليا فبدأت على مستوى الماجستير عام (١٩٧٢ - ١٩٧٣) اما على مستوى الدكتوراه فقد بدأ عام (١٩٧٦ - ١٩٧٧) تمنح شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية.

٢. **الجامعة المستنصرية / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم الاقتصاد**

تم تأسيس قسم الاقتصاد عام (١٩٦٨)، حيث يهدف هذا القسم إلى تخريج كوادر ملمة بالعلوم الاقتصادية وعلى مستوى البكالوريوس / الماجستير / الدكتوراه، اما على مستوى الدراسات العليا فقد أولت الجامعة اهتماماً خاصاً بالدراسات العليا إيمانا منها بالدور المهم الذي يمكن ان يضطلع به الخريجون في عملية التنمية الاقتصادية في القطر، ولقد بدأ القبول في الدراسات العليا لقسم الاقتصاد على مرحلة الماجستير عام (١٩٧٧ / ١٩٧٨)، اما على مستوى الدكتوراه فقد بدأت عام (١٩٨٦ / ١٩٨٧) ومنح شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية.

يعمل قسم الاقتصاد من خلال تنوع التخصصات الدراسية على ربط الخريج بشكل اكبر باحتياجات المؤسسات الاقتصادية حيث يتخصص الدارسون في المرحلة الثالثة من دراسة البكالوريوس في مواد التخطيط النظرية والتطبيقية استجابة لاحتياجات هيئة التخطيط - دوائر التخطيط في الوزارة[١٦].

(١٦) الجامعة المستنصرية، دليل كلية الإدارة والاقتصاد لعام ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

٣. جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية / قسم العلاقات الاقتصادية الدولية

تم تأسيس قسم العلاقات الاقتصادية الدولية عام (١٩٩٨ / ١٩٩٩) على مستوى الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).

يهتم هذا القسم بكافة جوانب العلاقات الاقتصادية والدولية وتهدف إلى رفد المجتمع بأصحاب اختصاص في هذا الحقل المعرفي، ويدرس هذا القسم الاقتصاد في إطار السياسة الدولية(١٧).

٤. الجامعة المستنصرية / معهد الدراسات الدولية / قسم الدراسات المستقبلية

تم تأسيس معهد الدراسات المستقبلية عام ١٩٩٦ / ١٩٩٩ على مستوى الدراسات العليا فقط (الماجستير والدكتوراه)، يقبل فيه الطالب من كافة الاختصاصات ويهتم بدراسة الاقتصاد في إطار السياسة(١٨).

٥. الجامعة المستنصرية / مركز دراسات وبحوث الوطن العربي / قسم الاقتصاد

تأسيس قسم الاقتصاد في المركز عام (١٩٩٤) حيث كان يطلق على هذا المركز اسم (مركز دراسات الشرق الأوسط)، وفي عام (١٩٩٨) تم تغير الاسم إلى (مركز دراسات وبحوث الوطن العربي) ليكون ميدان عمله ساحة الوطن العربي وعلاقاته الإقليمية والدولية والاقتصادية، وقد جاء تأسيس هذا القسم لوضع الدراسات والبحوث التي تعين صانع القرار سياسياً واقتصادياً وثقافياً، ويعمل في هذا القسم باحثون اقتصاديون من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه(١٩).

---

(١٧) جامعة النهرين. دليل كلية العلوم السياسية ١٩٩٨ _ ١٩٩٩.

(١٨) الجامعة المستنصرية. معهد الدراسات السياسية. نشرة تعريفية لعام ١٩٩٩.

(١٩) الجامعة المستنصرية. مركز دراسات وبحوث الوطن العربي. الدليل التعريفي لعام ١٩٩٩ _ ٢٠٠٠.

ثالثاً: تحليل البيانات

يتضمن تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبيان الذي تم توزيعه على مجتمع الدراسة من الباحثين في مجال الاقتصاد.

المحور الأول: الأسئلة الشخصية

٣-١- توزيع فئات مجتمع الدراسة تبعاً للجنس: بلغ المجموع الكلي لعينة الدراسة (١٢١) باحثاً، ويبين الجدول رقم (١) توزيع فئات المجتمع حسب الجنس، ونسبتهم المئوية لكل قسم من الأقسام الاقتصادية حيث سجل نسبة الباحثين من الذكور في الأقسام الاقتصادية أعلى نسبة من الباحثين الإناث (٩٠) تكراراً ونسبة ٣٨, ٧٤%، اما نسبة الباحثين من الإناث فكان تكرارهم (٣١) وبنسبة ٦٢, ٢٥%.

جدول (١) توزيع عينة البحث تبعاً للجنس

الفئات	الذكور	%	الإناث	%	التكرار الكلي	%
قسم الاقتصاد/الجامعة المستنصرية	٣٢	٦٩, ٥٦	١٤	٣٠, ٤٤	٤٦	٣٨, ٠٢
قسم الاقتصاد/جامعة بغداد	٣١	٧٢, ٠٩	١٢	٢٧, ٩١	٤٣	٣٥, ٥٤
قسم الدراسات المستقبلية/معهد الدراسات الدولية/الجمعة المستنصرية	١٧	٨٨, ٤٧	٢	١١, ٧٦	١٩	١٥, ٧٠
قسم العلاقات الاقتصادية الدولية/جامعة النهرين	٧	٧٠.	٣	٣٠.	١٠	٨, ٢٦
قسم الاقتصاد/مركز دراسات وبحوث الوطن العربي/الجامعة المستنصرية	٣	١٠٠	٠	-	٣	٢, ٠
المجموع	٩٠	٧٤, ٣٨	٣١	٢٥, ٦٢	١٢١	١٠٠

٣-٢- توزيع فئات مجتمع الدراسة حسب أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا

ظهر من خلال الجدول(٢) توزيع فئات مجتمع الدراسة بتسجيل طلبة الدراسات العليا أعلى تكرار حيث بلغ ٦٩ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٠٢, ٢٧% يليهم أعضاء الهيئة التدريسية الذي بلغت ٥٢ تكراراً وبنسبة مئوية ٩٤, ٤٢%.

وكذلك يبين الجدول النسب المئوية لفئات مجتمع الدراسة حسب الأقسام الاقتصادية في الجامعات لأعضاء الهيئة التدريسية فقد سجل قسم الاقتصاد مركز دراسات وبحوث الوطن العربي نسبة ١٠٠% يلية قسم الاقتصاد في جامعة بغداد وهكذا.

ويبين الجدول (٢) أيضا فئة طلبة الدراسات العليا ومدى توزيعهم على الأقسام الاقتصادية في الجامعات، فقد سجل قسم العلاقات الاقتصادية الدولية بجامعة النهرين أعلى نسبة ١٠٠% واقل نسبة مئوية لقسم الاقتصاد في جامعة بغداد بنسبة ٨٤, ٤٨%.

جدول (٢)

توزيع فئات مجتمع الدراسة حسب أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا

الأقسام	التكرار الكلي	أعضاء الهيئة التدريسية	%	طلبة الدراسات العليا	%
قسم العلاقات الاقتصادية الدولية/جامعة النهرين	١٠	٠	—	١٠	١٠٠
قسم الاقتصاد/معهد الدراسات الدولية/الجامعة المستنصرية	١٩	٦	٣١,٥٨	١٣	٦٨,٤٢
قسم الاقتصاد/الجامعة المستنصرية	٤٦	٢١.	٤٥,٦٥	٢٥	٥٤,٣٥
قسم الاقتصاد/جامعة بغداد	٤٣	٢٢	٥١,١٦	٢١	٤٨,٨٤
قسم الاقتصاد/مركز دراسات وبحوث الوطن العربي/الجامعة المستنصرية	٣	٣	١٠٠	٠	—
المجموع	١٢١	٥٢	٤٢,٩٤	٦٩	٥٧,٠٢

٣-٣- حاجات الباحثين الاقتصاديين إلى مصادر المعلومات الحديثة أم القديمة

تشكل مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين والتدريسيين الاقتصاديين لتلبية الحاجة البحثية، فبعض الموضوعات لا تحتاج إلى مصادر معلومات حديثة كونها تحتوي على نظريات وأسس علمية ثابتة، في حين ان بعض الموضوعات سريعة التطور وتحتاج إلى مصادر معلومات حديثة ولغرض التعرف على حاجات الباحثين الاقتصاديين من مصادر المعلومات الحديثة أم القديمة وأيهما افضل لهم واكثر ملائمة لتلبية الحاجة البحثية والتعليمية يتبين من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الجدول رقم (٣) ان نسبة تفضيل الكتب الحديثة حصلت على الأولوية والاهتمام لدى الباحثين حيث سجل ٧٢ تكراراً بنسبة ٥٠, ٥٩% لمجتمع الدراسة، إذ يهدف الباحثون من اهتمامهم بالكتب الحديثة إلى وضع البحوث في مستوى جيد مع غيرها من البحوث الجارية أو المنجزة ولمواكبة التطورات العلمية، تليها في الأهمية والتفضيل الكتب الحديثة والقديمة معاً بغض النظر عن سنة النشر فكان تكرارها ٤٩ وبنسبة مئوية بلغت ٥٠, ٤٠% فأغلب الباحثين يستعملون المصادر القديمة والحديثة في كتابة بحوثهم العلمية، ويوضح الجدول أيضا النسب المئوية المختلفة بالنسبة إلى تفصيل المصادر الحديثة أم القديمة لكل فئة من فئات مجتمع الدراسة، فقد حقق قسم العلاقات الاقتصادية والدولية بجامعة النهرين أعلى النسب المئوية لتفضيله مصادر المعلومات الحديثة حيث بلغت نسبته ١٠٠% يليه قسم الدراسات المستقبلية بمعهد الدراسات الدولية بنسبة ١٦, ٦٤% وكما هي موضح في الجدول(٣):

حاجات الباحثين الاقتصاديين إلى مصادر المعلومات الحديثة أم القديمة أو كلاهما

الأقسام	التكرار الكلي	الكتب الحديثة		الكتب القديمة		كلاهما بغض النظر عن سنة النشر	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
قسم الاقتصاد/ مركز دراسات وبحوث الوطن العربي/ الجامعة المستنصرية	٣	٠	ـــــ	٠	-	٣	١٠٠
قسم الاقتصاد/جامعة بغداد	٤٣	٢٤	٥٥,٨١	٠	-	٧	٤٤,١٩
قسم الاقتصاد/الجامعة المستنصرية	٤٦	٢٦	٥٦,٥٢	٠	-	٢٠	٤٣,٤٨
قسم الدراسات المستقبلية/معهد الدراسات الدولية/الجامعة المستنصرية	١٩	١٢	٦٣,١٦	٠	-	١٩	٣٦,٨٤
قسم العلاقات الاقتصادية والدولية/جامعة النهرين	١٠	١٠	١٠٠	٠	-	٠	ـــــ
المجموع	١٢١	٧٢	٥٩,٥٠	٠	-		٤٠,٥٠

٣ـ٤ الاهتمامات الموضوعية للباحثين الإقتصاديين

يتبين من الجدول رقم (٤) إن موضوع (النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية) سجل أعلى الأوزان المئوية ضمن الحاجات والاهتمامات الموضوعية لهم بلغ ٩١, ٩٠% يليها موضوع (النظرية النقدية) حصلت على المرتبة الثانية من الاهتمام وبنسبة ٢٠, ٧٦% اما المرتبة الثالثة فكان موضوع (الاقتصاد القياسي) إذ سجل نسبة بلغت ٢٥, ٧٠% مما يدل على اهتمام وأهمية هذه

المواضيع الثلاثة بالنسبة للباحثين الاقتصاديين والتي تشكل جوهر الموضوعات لتخصصهم في العلوم الاقتصادية وتليها بقية الموضوعات وكما يوضحها الجدول رقم (٤):

جدول (٤)

الاهتمامات الموضوعية للباحثين الاقتصاديين

الموضوعات	اهمية كبيرة جدا	اهمية كبيرة	اهمية معتدلة	محدودة الاهمية	غير مهمة	التكرار الكلي	الوسط المرجح	الوزن المئوي
النظرية الاقتصادية (الكلية والجزئية)	٨٢	٢٩	٥	٤	١	١٢١	٤,٥٥	٩٠,٩١
النظرية النقدية	٤٨	٣٢	١٩	١٤	٨	١٢١	٣,٨١	٧٦,٢٠
الاقتصاد القياسي	٣٣	٣٥	٢٧	١٣	١٣	١٢١	٣,٥١	٧٠,٢٥
التنمية والتخطيط الاقتصادي	٣٣	٣٢	٢٥	١٩	١٢	١٢١	٣,٤٥	٦٩,٠٩
اقتصاديات المالية والتخطيط المالي	٢٧	٣٢	٣٦	٢٠	٦	١٢١	٣,٤٥	٦٨,٩٣
الاقتصاد الصناعي	٢٦	٣٦	٣١	١٧	١١	١٢١	٣,٤٠	٦٨,١٠
الفكر الاقتصادي	٢٤	٣٧	٢٦	٢٣	١١	١٢١	٣,٣٣	٦٦,٦١
الاقتصاد الرياضي	١٩	٣٧	٣٠	١٩	١٦	١٢١	٣,٢٠	٦٣,٩٧
تقييم المشروعات	٢١	٢٧	٢٤	٣٣	١٦	١٢١	٣,٠٣	٦٠,٦٦
التاريخ الاقتصادي	١٠	٢٦	٣١	٣٠	٢٤	١٢١	٢,٧٤	٥٤,٧١
اقتصاد العمل	٩	٢٣	٣٢	٣٥	٢٢	١٢١	٢,٦٩	٥٣,٧٢
الاقتصاد الزراعي	٣	١٨	٤٢	٣٢	٢٦	١٢١	٢,٥٠	٥٠,٠٨
أي موضوعات أخرى	٢٠	٠	٠	٠	٥٥	٧٥	٢,٠٧	٤١,٣٣

٣ـ٥ـ الحاجة إلى أشكال مصادر المعلومات في تلبية متطلبات البحث العلمي

تختلف حاجات الباحثين لأشكال مصادر المعلومات حسب اهتماماتهم الموضوعي والتخصصية فمصادر المعلومات هي تلك المواد التي يحتاج إليها الباحث العلمي، حيث تمده بالمعارف والآراء والأفكار الجديدة والحقائق وتزوده بالبيانات الدقيقة الموثوق بها، ولغرض التعرف على النتائج التي يمكن من خلالها تحديد أشكال مصادر المعلومات الواجب توفيرها من قبل المكتبات الجامعية في هذا المجال، ومن خلال ما تم التوصل إليه بعد جمع آراء الباحثين الاقتصاديين حول اهتماماتهم بأشكال مصادر المعلومات والبحثية والتعليمية فقد تبين من خلال الجدول رقم (٥) ان الدوريات الاقتصادية العلمية والمحكمة حظيت بوزن مئوي بلغ ٦١, ٨٦% لدى الباحثين الاقتصاديين اكثر من غيرها من مصادر المعلومات فالدوريات العلمية وما تحتويه من بحوث ودراسات حديثة جعلتها مصدراً رئيسياً للمعلومات يتلائم مع الاحتياجات البحثية والتعليمية، إذ تعد الدوريات المنبع الرئيسي لتزويد الباحثين ومنهم الاقتصاديون بكل جديد في مجال تخصصهم وبذلك تكون أول واهم مصدراً للمعلومات بالنسبة للباحثين الاقتصاديين، اما في المرتبة الثانية فكانت البحوث العلمية المنشورة وغير المنشورة حيث سجلت نسبة ٩٩, ٨٠%، اما الرسائل الجامعية فقد حققت المرتبة الثالثة وبنسبة ٣٤, ٧٩% اما بقية أشكال مصادر المعلومات فكما يوضحها الجدول (٥):

جدول (٥)

أشكال مصادر المعلومات وأهميتها في تلبية الحاجة البحثية

أشكال مصادر المعلومات	أهمية كبيرة جدا	أهمية كبيرة	أهمية معتدلة	محدودة الأهمية	غير مهمة	التكرار الكلي	الوسط المرجح	الوزن المئوي
الدوريات العلمية المحكمة	٦٥	٤٠	١٠	٣	٣	١٢١	٤,٣٣	٨٦,٦١
البحوث العلمية المنشورة غير المنشورة	٤٢	٥٤	١٧	٥	٣	١٢١	٤,٠٥	٨٠,٩٩
الرسائل الجامعية	٤١	٤٣	٣٠	٦	١	١٢١	٣,٩٧	٧٩,٣٤
الكتب العلمية	٤٦	٣٥	٢٤	١٣	٣	١٢١	٣,٨٦	٧٧,٨٥
التقارير الاقتصادية	٣٦	٤٦	٣١	٤	٤	١٢١	٣,٨٨	٧٧,٥٢
وقائع المؤتمرات والحلقات الدراسية	٣٢	٥٣	٢١	١٣	٢	١٢١	٣,٨٣	٧٦,٥٣
النشرات الإخبارية أو نشرات المعلومات	٢٢	٣٦	٢٥	٣٣	٥	١٢١	٣,٣١	٦٦,١٢
الكتب المرجعية	١٥	٢٩	٤١	٢٣	١٣	١٢١	٣,٠٨	٦١,٦٥
المستخلصات	١١	٢١	٤٢	٢٥	٢٢	١٢١	٢,٧٩	٥٥,٧٠
الكشافات	٥	٢٩	٣٤	٢٤	٢٩	١٢١	٢,٦٤	٥٢,٨٩
أخرى	٢	٠	٠	٠	٤٤	٤٦	١,١٧	٢٣,٤٨

٢-٦- مدى الإفادة من خدمة الإنترنت في تلبية الحاجات البحثية

لغرض التعرف على مدى استفادة الباحثين الاقتصاديين من خدمة الإنترنت المتوفرة لدى المكتبات المركزية والوزارات الرسمية في العراق في الحصول على المعلومات التي يحتاجها الباحثون لأغراض البحث العلمي، ومن خلال الجدول رقم (٦) يتبين ضعف الاستفادة من خدمة الإنترنت من الباحثين الاقتصاديين إذ سجلت نسبة تكرارها ١١٢ وبنسبة مئوية ٥٩, ٩٢% لأفراد مجتمع الدراسة، اما بالنسبة الاستفادة من خدمة الإنترنت من أفراد مجتمع الدراسة فسجلت نسبة قليلة جدا بلغت ٩ تكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٤٤, ٧%، كذلك يبين الجدول نسبة الإفادة وعدم الإفادة من خدمة الإنترنت للباحثين الاقتصاديين حسب الأقسام وكما يلي:

جدول (٦)

مدى الإفادة من خدمة الإنترنت في تلبية الحاجات البحثية

الأقسام	التكرار الكلي	نعم	%	كلا	%
قسم العلاقات الاقتصادية الدولية/ جامعة النهرين.	١٠	٠	ـــــ	١٠	١٠٠
قسم الاقتصاد / مركز دراسات وبحوث الوطن العربي / الجامعة المستنصرية	٣	٠	ـــــ	٣	١٠٠
قسم الاقتصاد / الجامعة المستنصرية	٤٦	١	٢,١٧	٤٥	٩٧,٨٣
قسم الاقتصاد / جامعة بغداد	٤٣	٤	٩,٣٠	٣٩	٩٠,٧٠
قسم الدراسات المستقبلية / معهد الدراسات الدولية / الجامعة المستنصرية	١٩	٤	٢١,٠٥	١٥	٧٨,٩٥
المجموع	١٢١	٩	٧,٤٤	١١٢	٩٢,٥٦

أسباب عدم الإفادة من خدمة الإنترنت في تلبية الحاجات البحثية

لغرض التعرف على الأسباب التي تحول دون الإفادة من خدمة الإنترنت من الباحثين الاقتصاديين في تلبية الحاجات البحثية، قد تبين من خلال الجدول رقم (٧) ان أهم الأسباب التي كان لها تأثير واضح على عدم الإفادة التي سجلت أعلى النسب هي (عدم معرفة الباحثين بوجود هذه الخدمة) حيث سجلت أعلى النسب بلغت ٦٣ تكراراً وبنسبة ٨٥, ٤٢% لجميع أفراد مجتمع الدراسة، اما السبب الثاني فكان (كلفة البحث العلمي) حيث سجلت ٣٧ تكراراً وبنسبة ١٧, ٢٥%، اما كون المعلومات تبث باللغة الإنكليزية فكانت من الأسباب الأخرى التي تمنع الإفادة من خدمة الإنترنت حيث سجلت ١٧ تكراراً وبنسبة ٥٦, ١١% وهناك أسباب كثيرة يبينها الجدول الآتي:

جدول (٧)
أسباب عدم الإفادة من خدمة الإنترنت

الأسباب	قسم الاقتصاد — جامعة بغداد		قسم الدراسات المستقبلية — الجمعة المستنصرية		قسم العلاقات الاقتصادية والدولية — جامعة النهرين		قسم الاقتصاد — مركز دراسات وبحوث الوطن العربي — الجامعة المستنصرية		قسم الاقتصاد — الجامعة المستنصرية		التكرار	%
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
عدم المعرفة بوجود هذه الخدمة	٢٠	٤٥,٤٥	٧	٢٨	٦	٣٧,٥	١	٣٣,٣٣	٢٩	٤٧	٦٣	٤٢,٢٢
كلفة البحث عالية	٩	٢٠,٤٥	٨	٣٢,٠٠	٥	٣١,٣	٢	٦٦,٦٧	١٣	٢١,٣١	٣٧	١٢٤,٨٣
المعلومات باللغة الإنكليزية	٢	٤,٥٥	٤	١٦,٠٠	٢	١٢,٥	٠	——	٩	١٤,٣	١٧	١١,٤٠
محدودية قواعد البيانات	٩	٢٠,٤٥	٢	٨,٠٠	٠	——	٠	——	٣	٤,٩٢	١٤	٩,٣
عدم توفر النصوص الكاملة للوثائق	٣	٦,٨٢	٢	٨,٠٠	٢	١٢,٥	٠	——	٤	٦,٦٥	١١	٧,٣٨
ضعف تلبيتها للحاجات البحثية	١	٢,٢٧	١	٤,٠٠	١	٦,٢٥	٠	——	٠	——	٥	٣,٣٥
أخرى	٠	——	١	٤,٠٠	٠	——	٠	——	١٠	١,٦٤	٢	١,٣٤
المجموع	٤٤		٢٥		١٦		٣		٦١		١٤٩	

٢-٧- الإفادة من قواعد البيانات المحوسبة

لغرض التعرف على مدى إفادة الباحثين الاقتصاديين من قواعد البيانات المتوفرة لدى وحدة الحاسوب في جامعاتهم تبين من الجدول رقم (٨) ضعف الإفادة من خدمات المعلومات المحوسبة، حيث سجلت أعلى التكرارات والنسب المئوية لمجتمع الدراسة بلغ ٩٤ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت ٦٩, ٧٧% اما نسبة الإفادة من الخدمات المحوسبة فسجلت اقل التكرارات وبلغت ٢٧ تكراراً وبنسبة مئوية ٣١, ٢٢%.

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (٨) يبين النسب المئوية الخاصة بمدى الإفادة من قواعد البيانات المحوسبة بين الفئات الاقتصادية، وكانت النسب الخاصة بضعف الإفادة التي سجلها الباحثون في الأقسام الاقتصادية كالآتي:

سجل الباحثون في قسم الاقتصاد بالجامعة المستنصرية أعلى نسبة مئوية بضعف الإفادة من الخدمات المحوسبة وبلغت ٦١, ٨٢%، اما الباحثون في قسم الاقتصاد بجامعة بغداد فسجلوا نسبة ٠٧, ٧٩% يليهم الباحثون في قسم الدراسات المستقبلية بمعهد الدراسات الدولية بنسبة ٠٧, ٧٣، اما أعلى نسبة الإفادة من خدمات المعلومات المحوسبة لتلبية الحاجات البحثية فكانت للباحثين في قسم الاقتصاد بمركز دراسات وبحوث الوطن العربي حيث بلغت ١٠٠% يليهم الباحثون في قسم العلاقات الاقتصادية بجامعة النهرين نسبة ٤٠% وكما يوضحها جدول رقم (٨):

جدول (٨)

مدى الإفادة من قواعد البيانات المحوسبة

الأقسام	التكرار	نعم	%	كلا	%
قسم الاقتصاد/الجامعة المستنصرية	٤٦	٨	١٧،٣٩	٣٨	٨٢ ,٦١
قسم العلاقات الاقتصادية الدولية /جامعة النهرين	١٠	٢	٢٠ ,٠٠	٨	٨٠ ,٠٠
قسم الاقتصاد / جامعة بغداد	٤٣	٩	٢٠ ,٩٣	٣٤	٧٩ ,٠٧
قسم الدراسات المستقبلية/ معهد الدراسات الدولية/ الجامعة المستنصرية	١٩	٥	٢٦ ,٣٢	١٤	٧٣ ,٦٨
قسم الاقتصاد/ مركز دراسات وبحوث الوطن العربي/ الجامعة المستنصرية	٣	٣	١٠٠ ,٠٠	٠	—
المجموع	١٢١	٢٧	٢٢ ,٣١	٩٤	٧٧ ,٦٩

٢-٨- العقبات والصعوبات التي واجهت أفراد مجتمع الدراسة في الحصول على مصادر المعلومات وتلبية احتياجات الباحثين

تواجه الباحث العلمي صعوبات وعقبات أثناء بحثه عن مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية، ويمكن لهذه الصعوبات ان يكون الأثر الكبير في عدم تلبية الحاجات البحثية للباحثين في مجال الاقتصاد، ولغرض الوقوف على مدى تأثير وقوة هذه الصعوبات التي يواجهها أفراد مجتمع الدراسة، نجد ان في مقدمتها (المصادر لا تلبي الحاجة البحثية) والبحث عن أماكن أخرى لأغراض الحصول على مصادر المعلومات، اما العقبة الثانية التي أثرت على إفادة مجتمع الدراسة فهي عدم توفر خدمات الاستنساخ والتصوير حيث سجلت نسبة ٩٨, ٨١% إذ ان عدم توفر هذه الخدمة في المكتبات المشمولة بالدراسة أدت إلى صعوبة الحصول على مصادر المعلومات لاضطراب كثير من الباحثين الذهاب إلى خارج المكتبة للبحث عن مكان يسهل لهم عملية استنساخ المصادر، فضلاً عن ضياع وقت الباحثين وتأخرهم في التنقل من مكان لآخر، اما العقبة الأخرى التي واجهت

الباحثين الاقتصاديين حيث سجلت نسبة بلغت ٨٠,٠٠% فهي قلة وجود قواعد البيانات المحوسبة حيث ان لها تأثير فعال على تقديم معلومات حديثة ودقيقة للباحثين الاقتصاديين التي تتيح الوصول السريع والجهد القليل للحصول على المعلومات المرغوبة وتلبية الحاجات البحثية بشكل ملائم وهناك عقبات كثيرة يوضحها الجدول رقم (٩) وكالآتي:

جدول (٩)

العقبات والصعوبات التي واجهت أفراد مجتمع الدراسة في الحصول على مصادر المعلومات

المعوقات	تأثير كبير جداً	تأثير كبيرة	تأثير معتدل	ضعف التأثير	غير مؤثر	التكرار الكلي	الوسط المرجح	%
المصادر لا تلبي الحاجة البحثية	٦١	٣١	٢٢	٣	٤	١٢١	٤,١٧	٨٣,٤٧
عدم توفر خدمة الاستنساخ والتصوير	٥٩	٣٤	١٥	٧	٦	١٢١	٤,١٠	٨١,٩٨
قلة وجود قواعد البيانات المحوسبة	٤٨	٤٤	١٧	٥	٧	١٢١	٤,٠	٨٠,٠٠
عدم دقة وحداثة الفهرس البطاقي	٤٥	٣٥	١٩	١٧	٥	١٢١	٣,٨١	٧٦,٢٠
صعوبة البحث في الفهرس البطاقي	٣٨	٤٣	٢٣	١١	٦	١٢١	٣,٧٩	٧٥,٨٧
المصادر غير حديثة	٣٣	٤٦	٢٧	١١	٤	١٢١	٣,٧٧	٧٥,٣٧
ضعف خبرة العاملين في مجال الاقتصاد	٣٩	٣٨	٢٣	١٧	٤	١٢١	٣,٧٥	٧٥,٠٤
قلة وسائل الراحة؛ التدفئة، التبريد، الإضاءة	٤٤	٢٣	٣٧	١٢	٥	١٢١	٣,٧٤	٧٤,٧١
قلة تعاون المكتبات المتخصصة في مجال الاقتصاد	٣٠	٤١	٢٧	١٦	٧	١٢١	٣,٥٩	٧١,٧٤
قلة ساعات فتح المكتبة	٣٧	٢٨	٢٦	٢٢	٨	١٢١	٣,٥٣	٧٠,٥٨
اتباع المكتبة لنظام الرفوف المغلقة	٢٧	٣٢	٣٦	٢٠	٦	١٢١	٣,٤٥	٦٨,٩٣
ضعف استجابة العاملين في تقديم الخدمة	٢٦.	٣٠	٢٥	٢٤	١٦.	١٢١	٣,٢١	٩٤,٣٠

٤. النتائج والمقترحات

أولا: النتائج

بعد إجراء تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أهم مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحثون الاقتصاديون في تلبية حاجاتهم البحثية مرتبة حسب أهميتها لهم وهي (الدوريات، البحوث العلمية المنشورة وغير المنشورة، الرسائل الجامعية، الكتب العلمية، التقارير الاقتصادية، وقائع المؤتمرات والحلقات الدراسية، النشرات الإخبارية أو نشرات المعلومات المتخصصة، الكتب المرجعية، المستخلصات، الكشافات).

٢. إن استخدام المستخلصات والكشافات والببليوغرفيات من أفراد مجتمع الدراسة محدودة للغاية، وعلى الرغم كونها مفاتيح مهمة تحيل الباحثين إلى مختلف أنواع مصادر المعلومات الأولية منها والثانوية التي تحتاج إلى مراجعتها، ولعل من ابرز أسباب ذلك أن كثير من الباحثين لا يعرفون هذه الأدوات وكيفية استخدامها.

٣. ضعف الإفادة من خدمة الإنترنت المتوفرة في بعض المكتبات الجامعية والوزارات الرسمية من قبل أفراد مجتمع الدراسة في الحصول على مصادر المعلومات والإفادة منها في تلبية الحاجة البحثية، إذ شكلت نسبة ضعف الإفادة من الخدمة ٥٦, ٩٢%، اما نسبة إفادة الباحثين من خدمة الإنترنت فكانت ٤٤, ١٧%.

٤. أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها ان أهم العقبات التي تواجه الباحثين في مجال الاقتصاد والتي تؤدي إلى محدودية تلبية حاجاتهم البحثية هي ان (المصادر المتوفرة في المكتبات لا تلبي حاجة الباحثين، عدم توفر خدمات الاستنساخ والتصوير، وقلة قواعد البيانات المحوسبة).

ثانياً: المقترحات

من خلال النتائج السابقة تم التوصل إلى المقترحات الآتية:

١. ضرورة إجراء الدراسات المسحية اللازمة لمعرفة مدى حاجة المكتبات الجامعية من المصادر العلمية بما يتناسب مع المناهج الدراسية وخطط البحث العلمي.

٢. ضرورة مبادرة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات والكليات ذات العلاقة بالعلوم الاقتصادية إلى توفير المصادر الحديثة ولا سيما الأقراص الليزرية المكتنزة التي تحوي نصوصاً ووثائق اقتصادية تهم الباحثين الاقتصاديين.

٣. توفير الكتب والمجلات الاقتصادية باللغات المختلفة التي يطلبها الباحثون الاقتصاديون إذ ان كثيراً من المصادر الأساسية في التخصصات الاقتصادية المختلفة هي باللغة الإنكليزية.

٤. الاهتمام بخدمات الاستنساخ والتصوير وتحسينها كي تكون قادرة على تلبية احتياجات الباحثين من البحوث والمقالات التي تصدرها الدوريات العلمية للحفاظ عليها من التلف والفقدان.

٥. استخدام التقنيات الحديثة في تخزين واسترجاع المعلومات في المكتبات الجامعية والارتقاء بخدمات المستفيدين وتلبية احتياجاتهم بصورة مثمرة على مختلف أنواعها ومستوياتها ومواقعهم، بحيث تمكن الموظف ان يوفر خلال دقائق المعلومات اللازمة للباحث لتلبية حاجاته البحثية.